منه تقييدي كالتوصيفي والاضافي وامتزاجي كسيبويه لان
سيب اسم نهر صغير في البصرة وويه كلمة استلذاذ مزجا وجعل
علما لشخص وغيره كتركيب الفعل مع مفعوله او الظرف

مبحث الكلي والجزئي قالوا الجزئي الحقيقي لا يكون
كاسبا ولا مكتسبا اما الاول فلان الجزئي ماديا او مجردا
لا يحمل على الجزئي الآخر للتباين وعدم الاتحاد في الوجود
وكذا لا يكون كاسبا للكلي فان الاخص لا ينتقل منه الى
الاعم والاعم في المادي الحسي لا يفيد الحس وكذا لا يفيد
التعقل واما الثاني فلان الكلي متى وجد بالنسبة الى الجزئي
فلا يكون مرجحا فلا يكون علة فلا يكون كاسبا والجزئي مباين
للجزئي ولا يرد التعريف بالمثال لانه بالحقيقة تعريف بوجه شبه
الكلي ولا التمثيل والاستقراء لان الكاسب والمكتسب فيهما
هو الحكم لا التصور ولا تأدية ابصار المرآة الى المرئي فيها
والضوء الى سائر المبصرات واعراض الجسم المحسوسة
بالذات الى ذاته المحسوسة بالعرض اذ يمتنع ان يكون
الصورة الحسية الجزئية متحدة لصورة جزئية اخرى او

٦٧

او كلي على نحو المعرف والمعرف نعم يرد تأدية الصورة الخيالية
الى المركب منها كجبل من ياقوت وقد اورد تأدية الصورة
المرآتية في المرآة الى ذيها والصور المنامية الى ما تحكيه
ويعبر بها عنه اقول ان كانت الصورة المرآتية عين
الخارجية كما رآه الرياضيون فلا تغاير وغيرها فلا تأدية
واما الصورة المنامية والكشفية فانما تفيد العلم
بضم مقدمات حدسية يعلمها المعبر والمكاشف فكانه
نوع من الاستدلال والله اعلم بحقيقة الحال وهذا في
هذا الفن واما عدم البحث عنها في سائر الفنون الحكمية
فقيل لعدم انضباطها وثبات احوالها وهذا لا يجري في
غير الماديات المتغايرة وقيل لان المادية منها انما تدرك
بآلات جسمانية تفنى بخراب البدن فلا تفيد ادراكا كاملا
للنفس معتدا به باقيا ببقائها واما المجردات كالواجب
تعالى والعقول العالية فلا سبيل لنا الى البحث عنها الا
على وجه كلي ولا يرد البحث في الهيئة عن الافلاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)